تاريخ الفداء – الجزء ٢

الفصل الحادي عشر: الفساد والخلاص.

د. ديفيد بلات

٢٠١٠\٣\٢٨

لو معاك كتابك المقدس ويا ريت يبقى معاك، افتحوا معايا القضاة أصحاح ٢. مجدًا للرب من أجل خلاصه. هانعمل شوية حاجات مختلفة في باقي وقتنا النهاردة . هانقسم وقت اجتماعنا ٣ أقسام. الجزء الأول هانقضيه في تأمل في النَص اللي بين إيدينا باختصار . عايزين نشوف شوية حقائق. وبعدين عايزين نقضي وقت نتأمل في النَص ونخلي كلمة الله تتوغل فينا ونقضي وقت في الصلاة والعبادة. وبعدين كل ده هايقودنا للنقطة اللي ابتدينا بيها المرة اللي فاتت ونشوف عمل الله فينا ومن خلالنا وقيادته لينا في الخدمة في الهند و هنسمع بعض المشاركات من خدام اينا في الكنيسة و في الهند.

خلوا بالكو لما نيجي لسِفر القضاة إن أول ١٨ عدد كويسين جدًا. كل حاجة ماشية كويس، وشعب الرب أخدوا أرض الموعد، زي ما الرب قال لهم. بس الرب كان قايل لهم، "لما تدخلوا أرض الموعد، شيلوا، دمروا، كل الأوثان والآلهة الزائفة وكل الفجور بتاع الشعوب اللي كانت موجودة في أرض الموعد. اطردوهم." كل ده لغاية ما نوصل لعدد ١٩. بعد ما الرب قال لهم يعملوا إيه وياخدوا الأرض، اسمعوا المكتوب في عدد ١٩، "[١٩]وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَهُوذَا فَمَلَكَ الْجَبَلَ، وَلكِنْ لَمْ يُطْرَدْ سُكَّانُ الْوَادِي لأَنَّ لَهُمْ مَرْكَبَاتِ حَدِيدٍ ." ابتدينا نلاقي عبارة متكررة لغاية آخر الأصحاح؛ هي إنهم ماطردوش الشعوب اللي كانت ساكنة هناك.

بصوا على عدد ٢١. "وَبَنُو بَنْيَامِينَ لَمْ يَطْرُدُوا الْيَبُوسِيِّينَ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ." وعدد ٢٧، "وَلَمْ يَطْرُدْ مَنَسَّى أَهْلَ بَيْتِ شَانَ وَقُرَاهَا." وعدد ٢٨، "تَشَدَّدَ إِسْرَائِيلُ أَنَّهُ وَضَعَ الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ وَلَمْ يَطْرُدْهُمْ طَرْدًا ." وعدد ٢٩، "وَأَفْرَايِمُ لَمْ يَطْرُدِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ." عدد ٣٠، "زَبُولُونُ لَمْ يَطْرُدْ سُكَّانَ قِطْرُونَ." عدد ٣١، "وَلَمْ يَطْرُدْ أَشِيرُ سُكَّانَ عَكُّو ." عددو ٣٢، "فَسَكَنَ الأَشِيرِيُّونَ فِي وَسَطِ الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانِ الأَرْضِ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ ." وعدد ٣٣، "وَنَفْتَالِي لَمْ يَطْرُدْ سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ."

هو ده الموقف اللي قدامنا . شعب الرب ماسمعوش أوامر الرب إنهم يطردوا الشعوب اللي هناك بفجورهم وممارساتهم الوثنية. ونتيجة التهاون في الموضوع ده، لقينا إن شعب الرب ابتدا يستسل م للممارسات الوثنية والفجور، وهي دي الفكرة بتاعت سِفر القضاة.

تعالوا نبص سوا على القضاة ٢: ١٠، وهانقرا من عدد ١٠ لآخر الأصحاح. في الفقرة دي بنلاقي ملخص لسِفر القضاة كله. اقروا معايا من عدد ١٠.

١٠وَكُلُّ ذلِكَ الْجِيلِ أَيْضًا انْضَمَّ إِلَى آبَائِهِ، وَقَامَ بَعْدَهُمْ جِيلٌ آخَرُ لَمْ يَعْرِفِ الرَّبَّ، وَلاَ الْعَمَلَ الَّذِي عَمِلَ لإِسْرَائِيلَ.

١١وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ . ١٢وَتَرَكُوا الرَّبَّ إِلهَ آبَائِهِمِ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَسَارُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى مِنْ آلِهَةِ الشُّعُو بِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ، وَسَجَدُوا لَهَا وَأَغَاظُوا الرَّبَّ . ١٣تَرَكُوا الرَّبَّ وَعَبَدُوا الْبَعْلَ وَعَشْتَارُوثَ. ١٤فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَدَفَعَهُمْ بِأَيْدِي نَاهِبِينَ نَهَبُوهُمْ، وَبَاعَهُمْ بِيَدِ أَعْدَائِهِمْ حَوْلَهُمْ، وَلَمْ يَقْدِرُوا بَعْدُ عَلَى الْوُقُوفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ . ١٥حَيْثُمَا خَرَجُوا كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ لِلشَّرِّ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَكَمَا أَقْسَمَ الرَّبُّ لَهُمْ. فَضَاقَ بِهِمُ الأَمْرُ جِدًّا. ١٦وَأَقَامَ الرَّبُّ قُضَاةً فَخَلَّصُوهُمْ مِنْ يَدِ نَاهِبِيهِمْ. ١٧وَلِقُضَاتِهِمْ أَيْضًا لَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ زَنَوْا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا. حَادُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ بِهَا آبَاؤُهُمْ لِسَمْعِ وَصَايَا الرَّبِّ، لَمْ يَفْعَلُوا هكَذَا . ١٨وَحِينَمَا أَقَامَ الرَّبُّ لَهُمْ قُضَاةً، كَانَ الرَّبُّ مَعَ الْقَاضِي، وَخَلَّصَهُمْ مِنْ يَدِ أَعْدَائِهِمْ كُلَّ أَيَّامِ الْقَاضِ ي، لأَنَّ الرَّبَّ نَدِمَ مِنْ أَجْلِ أَنِينِهِمْ بِسَبَبِ مُضَايِقِيهِمْ وَزَاحِمِيهِمْ. ١٩وَعِنْدَ مَوْتِ الْقَاضِي كَانُوا يَرْجِعُونَ وَيَفْسُدُونَ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِهِمْ، بِالذَّهَابِ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا وَيَسْجُدُوا لَهَا. لَمْ يَكُفُّوا عَنْ أَفْعَالِهِمْ وَطَرِيقِهِمْ الْقَاسِيَةِ . ٢٠فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَقَالَ : «مِنْ أَجْلِ أَنَّ هذَا الشَّعْبَ قَدْ تَعَدَّوْا عَهْدِيَ الَّذِي أَوْصَيْتُ بِهِ آبَاءَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِي، ٢١فَأَنَا أَيْضًا لاَ أَعُودُ أَطْرُدُ إِنْسَانًا مِنْ أَمَامِهِمْ مِنَ الأُمَمِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ يَشُوعُ عِنْدَ مَوْتِهِ ٢٢لِكَيْ أَمْتَحِنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ: أَيَحْفَظُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ لِيَسْلُكُوا بِهَا كَمَا حَفِظَهَا آبَاؤُهُمْ، أَمْ لاَ». ٢٣فَتَرَكَ الرَّبُّ أُولئِكَ الأُمَمَ وَلَمْ يَطْرُدْهُمْ سَرِيعًا وَلَمْ يَدْفَعْهُمْ بِيَدِ يَشُوعَ."

الأعداد دي بتلخص سِفر القضاة كله . السِفر هو قصة شعب الله وهم بيعصوا أوامر الرب والنتائج اللي جت عليهم من كده. والكلام ده ابتدا من عدد ١١ و١٢ لما تركوا الرب، إله أباءهم، وجريوا ورا آلهة تانيين. عشان كده الرب كان قايل لهم يطردوا الكنعانيين والشعوب اللي هناك، لإنهم كانوا ناس بيعبدوا مختلف أنواع الآلهة . ولما اتهاونوا في الموضوع ده، جه عليهم شر . اللي حصل في سِفر القضاة هو اللي بيحصل لما تسيب الله الإله الحقيقي، وتعبد آلهة أخرى.

عايز أوريكو حقيقتين من سِفر القضاة عن اللي بيحصل لما شعب الله يسيبوه. رقم ١: بينوا فساد الإنسان، وطبيعته الخاطئة، وشره. السِفر ده يعتبَر نقطة سودا في تاريخ إسرائيل الأخلاقي. حاجة تحزن الواحد لما يقرا السِفر ده، لأنه بيبين طبيعة الإنسان الخاطئة في كل حتة في السِفر . وجوهر خطيتهم هو الوثنية الواضحة . هي دي المشكلة الرئيسية. مشكلة خطية إسرائيل في سِفر القضاة واللي هانشوفها في كل السِفر هي مشكلة العبادة. بيبعدوا عن الرب ويعبدوا آلهة أخرى. كاتب سِفر القضاة متعمد إنه يورينا إن الانهيار الأخلاقي أساسه هو عبادة الأوثان.

أصحاح ١٠ عدد ٦ بيدينا قائمة بآلهة مختلفة كان بيعبدها الإسرائيليين. هو ده جوهر خطيتهم، الوثنية الواضحة، والنتيجة هي سيادة الفجور. نتيجة الوثنية هي إن البوصلة الأخلاقية للشعب اتدمرت، وانغمسوا أكتر وأكتر في الفجور الأخلاقي. لما تقرا القضاة هاتلاقي أكتر قصص مليانة خداع وضلمة وقسوة في الكتاب المقدس. بتلاقي قصص فيها فجور، قصص فيها وثنية وخيانة وقتل واغتصاب . والكلام ده موجود أكتر عند نهايات السِفر . بتلاقي قصص مايقبلهاش العقل، وأصلها كلها في عبادة الأوثان.

مرة جيمس مونتجومري بويس James Montgomery Boyce قال: "لا يرتقي أيُ شعبٍ أعلى من فكرتِه عن الله. فقدانُ الناسِ لإحساسِهم بسمو وعلو شخصِ الله يؤدي إلى فقدانِهم لقيمِهم الأخلاقية وما نطلقُ عليه في الغالب، الإنسانية." الكلام ده مهم. الناس بيبقوا زي الآله اللي بيعبدوه. الناس بيبقوا زي الإله اللي بيعبدوه. الفجور مش بييجي من فراغ. الفجور بييجي من الوثنية. وده اللي بنشوفه في السِفر.

سِفر القضاة أعلن فساد الإنسان، عشان كده احتاجوا خلاص الله. كانوا محتاجين خلاص الله.

بصوا الرب عمل معاهم إيه . كان الرب بيقيم قضاة. لما الواحد بيفكر في القاضي بيتخيله و احد قاعد على منصة، لكن في الواقع، في سِفر القضاة القاضي هو أشبه بمحارب أو حاكم. كان اللي بيحصل هو إن الرب يأدب شعبه ، وكان يبعت العمونيين أو الكنعانيين أو الفلسطينيين عشان يكونوا أداة قضاءه على شعبه، فيتوبوا، يصرخوا لله، والرب يقيم لهم قضاة، محاربين، حكام يخلصوهم من أعداءهم . هو ده الموضوع كله، شعب إسرائيل كان محتاج حد ينقذه من القضاء الإلهي.

الرب بيشوف الخطية في شعبه أمر خطير . الرب بيكره عبادة الأوثان . الرب بيكرهها وبيعاقب شعبه عليها بقوة . بتلاقي شعب الله بيتعرض للعقاب القاسي ده كتير في سِفر القضاة، وبنشوف ١٢ مرة من أصحاح ٣ لأصحاح ١٦

إن الرب أقام قضاة مش بس عشان القاضي يحررهم من الدينونة الإلهية، لكن كمان عشان يوريهم الرحمة الإلهية. ده اللي الله بيعمله من خلال قاضي ليه أخطاء . لكن بعد ما الرب يظهرلهم رحمة وينقذهم، عارفين كان إيه اللي بيحصل؟ كانوا يرجعوا تاني لخطيتهم. كانوا كل شوية يرجعوا لخطيتهم.

فلما توصل لأصحاح ١٦ وتلاقي آخر قاضي، من أصحاح ١٧ لغاية ٢١ مش بتشوف توبة تاني. بنلاقي إن شعب الله استسلم للفجور، ويخلص السِفر بالعبارة الصادمة اللي في القضاة ٢١: ٢٥، "كُلُّ وَاحِدٍ عَمِلَ مَا حَسُنَ فِي عَيْنَيْهِ." النهاية دي من أكتر النهايات المحزنة في أسفار الكتاب المقدس، وده مقصود . المقصود من السِفر ده إنه يورينا شعب الله في خطيتهم، تحت الدينونة الإلهية واحتياجهم للرحمة الإلهية، وإنه مفيش ولا قاضي، مهما كان عظيم، قدر يخلصهم من الدينونة الإلهية ولا يوريهم الرحمة الإلهية الكاملة.

وده بيجهزنا للملوك، واللي ماحدش منهم عرف يعمل كده برضو . والأنبياء كمان ماعرفوش يعملوا كده. سِفر القضاة بيسيبنا في حالة من الانتظار والتشوق إن الله يبعت واحد يقدر ينقذنا فعلاً من الدينونة الإلهية ويقدر يظهر لنا الرحمة الإلهية. سِفر القضاة بيسيبنا مشتاقين ليسوع، إن الله ييجي بنفسه وينقذنا ويظهر لنا رحمته . هو ده سِفر القضاة باختصار.

هو مفيش في الحقيقة هنا علاقة مباشرة قوي على مستويات مختلفة، لكن عايزكو لما تقروا سِفر القضاة تفكروا في الحقائق اللي قلناها، وتفكروا في العمل اللي الله بيعمله بيننا واحنا رايحين الهند . لأن الحقيقة هي إن الله هو الإله الوحيد لإسرائيل في سِفر القضاة، والله هو الإله الوحيد للهند النهاردة. وعايزكو تشوفوا ازاي إن الناس في الهند بيبان فيهم فساد الإنسان. وواضح إنهم في الهند بيعبدوا آلهة كتير. فيه ناس بيسموا الهند هي أرض المليون إله. بيقولوا إن في الهند فيه حوالي ٣٣٠ مليون إله وإلهة.

لو رحت الهند تلاقي آلهة في كل مكان. لما تمشي على الأرصفة تلاقي الآلهة بتتباع. ولو ماشي في الشوارع تلاقي ناس بيسجدوا لأشجار وأضرحة مختلفة . ولما تمشي في حواري الأحياء الفقيرة، تلاقي على النواصي رجالة وستات بيسجدوا لآلهة خشب وبيرموا لها فلوس . لو ركبت تاكسي تلاقي آلهة متعلقة من المراية أو على تابلوه العربية . لو دخلت فندق مافيهوش غير أوضة واحدة، هاتلاقي على الحيطان صور آلهة رجالة وستات. الآلهة في كل مكان، فيه حاجات بيعبدوها في كل مكان. وتعدد الآلهة ده بيقود لممارسات غير معقولة. فجور سائد.

ويليام كاري William Carey هو أبو الإرساليات الحديثة، وكان هو رائد العمل المرسلي في الهند. ومن كام شهر لما كنا هناك، كنا في البانجال Bengal، وده ا لمكان اللي ابتدا منه خدمته . وافتكرت اللي كتبه ويليام كاري William Carey لما جه الهند أول مرة وكان مصدوم من بعض الممارسات الهندوسية . ممارسات زي الساتي sati، اللي كانوا فيها لما يموت راجل كانوا يحرقوا جثته، بس مش لوحده . كانوا يحرقوا مراته معاه مع إنها لسة عايشة. وكاري Carey شاف الممارسات دي مئات المرات، وكان يفضل يعترض ويزعق بس ماكانش قادر يوقف الممارسات دي اللي كانوا فيها بيحرقوا العروسة، اللي غالبًا بتبقى بنت صغيرة، كانوا يربطوها بجثة جوزها اللي مات ويحرقوها معاه. وافتكرت اللي قاله وكتبه عن الذبائح البشرية اللي كانوا بيقدموها للآلهة الهندوس.

الكلام ده كان في مطلع القرن الـ ١٩، وفيه ممارسات منها مابقتش بتتعمل حاليًا، لكن الفجور الأخلاقي لسة موجود . الهند مشهورة دلوقتي بجريمة قتل الأجنة، يعني إنهم بيحددوا جنس الجنين وهو لسة في الرحم، ولو الجنين بنت، يقتلوها، سواء في الرحم أو لما تتولد يقتلوها وهي لسة طفلة . والسبب ورا الممارسة دي هو المهر اللي بتدفعه أسرة العروسة للعريس. كان فيه إعلان لعمليات قتل الأجنة بيقول الأحسن تدفع ٥٠٠ روبية، والروبية هي العملة في الهند، بيقول الأحسن تدفع ٥٠٠ روبية دلوقتي بدل ما تدفع ٥٠.٠٠٠ مهر. فيه مصادر بتقول إن حوالي من ٣٠ لـ ٤٠ مليون بنت أو ست مفقودين بسبب الممارسات دي.

وفيه حاجات تاني كتير . بعثة العدالة الدولية بتقول، وأنا هاقرا لكو اللي قالوه، "إنَّ الاتجارَ بالأطفال بغرضِ الدعارةِ يتمركزُ في الهندِ أكثرَ من أيةِ بلدٍ أخرى." فيه تجارة جنس ضخمة. ده غير إن جنوب آسيا، اللي الهند بتشكل أغلبه، هو مركز أكبر نسبة من العبيد في العالم حاليًا.

يا جماعة، الفجور مابيجيش من فراغ . الفجور بييجي من الوثنية . الشعب الهندي بيبين لنا فساد الإنسان والاحتياج لخلاص الله.

حاسين بالمسئولية الكبيرة؟ أكتر من ٦٠٠ مليون شخص في شمال الهند، و ٩٩.٥ % منهم بيعبدوا حرفيًا ملا يين الآلهة الزائفة. جموع غفيرة كلهم واقعين تحت دينونة الله. خلوا بالكو. احنا أحيانًا بنتخيل الناس اللي في العالم إنهم ناس بريئة مستنيين حد يكلمهم برسالة الإنجيل . الكلام ده مش حقيقي. الناس دول مدانين بالخطية، مدانين برفضهم لله. الناس دول تمردوا على سلطان الله عليهم، وكلهم واقعين تحت دينونة الله على الخطية.

فيه جموع ضخمة واقعين تحت دينونة الله على الخطية، وأغلبهم ماسمعوش عن رحمة الله اللي في الإنجيل . أغلبهم ماسمعوش إن الله الإله الواحد الحقيقي بيحبهم وعايز يخلصهم . أغلبهم ماسمعوش إن الله الإله الواحد الحقيقي أخد عنهم عقاب خطاياهم وعمل لهم طريق للحرية من الخطية، والحرية من المحاولات العقيمة الغبية لإرضاء الله، وإن الرب عمل لهم طريق وفداهم وصالحهم لنفسه، وأغلبهم عمرهم م ا سمعوا الكلام ده. جموع ضخمة تحت دينونة الله، ومايعرفوش رحمته. هو دهالوضع في الهند.

لكن نبقى غلطانين لو شفنا إن الله هو الإله الوحيد على شعب إسرائيل وإن الله هو الإله الوحيد على الهند وماطبقناش نفس الحقيقة علينا؛ إن الله هو الإله الوحيد علينا . احنا كمان دليل على فساد الإنسان . الموضوع واضح قوي في الهند وانت ماشي في شوارعها وتلاقي آلهة في كل مكان فتقول، "دي عبادة أوثان." لكن وانت بتعمل كده بتدرك إننا مش شايفين وثنيتنا احنا كمان.

يا أخوة، ليه مش بنشوف إن تفكيرنا المادي وثنية؟ ليه مش بنعتبر سجودنا للفلوس والنجاح والشهرة والتقدير والجنس والرياضة ومتع العالم وتسلية العالم وثنية؟ احنا بندي قلبنا للحاجات دي كلها . في أحسن حالاتنا، بنقسم قلبنا بين الحاجات دي والرب، وهو ده جوهر الوثنية؛ إننا ندي قلبنا لشيء مايستحقوش . فيه إله واحد هو اللي يستحق قلوبنا وعبادتنا. احنا مش شايفين وثنيتنا.

تعالوا نكمل اللي قاله بويس Boyce قبل كده. قال كده، "إن المرءَ ليندهشُ من تجاهلِ الحياةِ البشرية التي نراها في كثيرٍ من نواحي الحياة في العالمِ الغربي ." لكن نتوقع إيه من بلاد زي بلدنا اتحولت عن الرب؟ الواحد بيحزن على انهيار المعايير الأخلاقية. لكن نتوقع إيه من اجتماعات حولنا هدفها على نفسنا، وعلى احتياجاتنا التافهة، بدل الرب؟ رؤيتنا لله بتأثر على كياننا وأعمالنا. بس احنا مش بنحب نشوف الحقيقة، فاحنا مش بس مابنشوفش وثنيتنا، لكن مش بنعترف بمسئوليتنا عن فجورنا . هي دي اللعبة اللي بنلعبها في بلادنا : "انت مش مسئول عن خطيتك . حد عمل لك حاجة، فيه حاجة حصلت لك، وهو ده سبب اللي بيحصل معاك، المشكلة مش في الثقافة ولا التفكير، وأكيد مش فيَّ. فيه عوامل تانية." ونضيع نفسنا بنفسنا.

أنا مش عايز أقلل من شأن خطايا الآخرين علينا، لكن الحقيقة هي إننا مسئولين عن خطايانا. المشكلة مش خارجية، المشكلة جوانا . ممكن نفضل نتكلم عن قتل الأجنة في الهند، مع إن الحقيقة هي إننا في آخر ٤٢٠ سنة قتلنا ٤٠

مليون طفل بالإجهاض لأننا ماكناش عايزينهم. وعملنا صناعة الأفلام الإباحية ببلايين الدولارات، وفيه إحصائيات بتقول إن ٥٠ % من أعضاء الكنايس بيتفرجوا عليها. حياتنا هي إعلان عن فساد الإنسان واحتياجه لخلاص الله.

ونشكر الرب إننا مش في عصر القضاة ولا الملوك ولا الأنبياء . نشكر الرب إننا بعد الصليب، وعارفين إن يسوع خلصنا من دينونة الله . فكروا في الكلام ده، المسيح أخد عننا قذارتنا، وكل شرنا، وأفكارنا الشريرة. الرب أخد كل خطية منها وحطها على ابنه بدالنا . يسوع أخد عننا عقاب خطية كل واحد فينا . الرب خلصنا من دينونة الله. ومش بس كده، لكن كمان الرب حررنا. مش مجبرين إننا نرجع لخطيتنا زي اللي حصل كتير في سِفر القضاة. احنا أحرار من الخطية، أحرار فنقدر نعيش بالانتصار على الخطية، ومانرجعش للي اتحررنا منه.

لكن نعمل إيه؟ هل نقعد ونفرد ضهرنا واحنا معانا الخبر السار إن يسوع أنقذنا من الدينونة الأبدية؟ هل نريح واحنا معانا الخبر ونخبيه في قلوبنا ونقفل وداننا عن ملايين الناس اللي ماسمعوش الخبر ده قبل كده؟ مش ممكن . الرب ماخلصناش عشان نخبي الأخبار السارة. الرب خلصنا عشان نعيش حياتنا بنعلن الرحمة الإلهية . ده اللي المفروض نعمله. نقدم نفسنا، نقدم حياتنا، نقدم عيلتنا، نقدم وقتنا، ونقدم فلوسنا . نقدم كل حاجة عندنا، وحياتنا، ونخلي الناس في كل الأرض يعرفوا رحمته. هو ده التصرف الوحيد اللي عايزه مننا الرب الإله الحقيقي.

جينا دلوقتي للوقت اللي نعرف فيه الرب هايعمل بينا إيه في الهند . عايز أدعو بعض الناس ييجوا معايا هنا على المنبر. قلت لكو المرة اللي فاتت إننا هانتكلم المرة دي أكتر عن تفاصيل حركة *التجربة القوية* وآثارها في العمل في الهند. عشان كده عايزكو تسمعوا من جوناثان Jonathan، راعي خدمة التلمذة العالمية عندنا، وبعدين عضوين من خدمات مختلفة بنشتغل فيها في الهند، سواء روني بروك Ronnie Brock وخدمة كومباشان Compassion أو سبنسر ساتون Spencer Sutton وخدمة نيفير ثيرست Neverthirst، وبعدين ناس من العاملين في الكنيسة بيشتغلوا في أعمال الترجمة اللي بنقدمها أو أعمال الإرساليات القصيرة . وكمان عايزين نسمع من كام أخ من الهند عن طريق السكايب Skype، ونشوف الخدمة كلها شكلها إيه.

اولا جوناثان بيشارك معانا و بيقول:امتياز عظيم إني أكون عضو من كنيسة بتضحي بإمكانياتها عشان الاحتياجات المادية والروحية العاجلة في مكان زي الهند . هانعمل ده ازاي؟ شكل الخدمة إيه؟ ازاي هانشترك في خدمة الناس في الهند؟

تعالوا نتكلم الأول عن الوصول للخطاة . عشان نوصل للخطاة بنشارك بالكلمة. ازاي بنشارك بالكلمة في الهند في حركة *التجربة القوية* ؟ أولاً، لازم نفهم إن فيه ملايين من الناس في ا لهند مايقدروش لسة يشوفوا كلمة الله بلغتهم . والموضوع أصعب كمان بسبب الأمية. حتى الناس اللي ممكن يقروا كلمة الله بلغتهم مايقدروش يفتحوا انجيل ويقروا ببساطة.

إذًا، بنعمل الكلام ده ازاي؟ انا هشرحلكم اذاي من خلال شرح أنجيلا Angela هي مديرة الميديا هنا في بروك هيلز Brook Hills، وكمان بتشرف على ترجمة وتوزيع المواد الإعلامية في العالم. **و هي بتقول و يتشرح** ازاي بنحاول نحل مشكلة نقص وجود كلمة الله في خدماتنا في شمال الهند؟ :"*١٨ % من سكان العالم أميين . تلتين الـ ١٨ % دول عايشين في ٨ بلاد، اللي منهم الهند. ٣٩ % من سكان الهند أميين. بمعنى إنهم مايقدروش يقروا ولا يكتبوا وده خلانا لازم نقدم لهم الإنجيل بوسائل مسموعة . وحددنا شعب في الهند محتاج كلمة الله اسمهم الكاروك Karuk. هم في احتياج شديد لسماع كلمة الله، عشان يتمتعوا بالرجاء في حياتهم. فيه ٢ مليون منهم عايشين في المنطقة اللي هانركز عليها ، وبنحاول نوصل لهم الإنجيل في وسائل مسموعة، لأنها الوسيلة اللي بيعرفوها . بيتعلموا عن طريق السمع والتكرار. فاحنا عايزين نوصل لهم الكلمة بلغتهم. بيشارك معانا هناك مجموعتين كمان عشان نحقق هدفنا في الهند."*

كما هي بتكمل و بتكلمنا عن العمل المشترك اللي بنعمله هناك وتأثيره على الناس وحصولهم على كلمة الله *فيه نوعين من الشراكة: الأول مع سبيد كومباني Seed Company، اللي تحت رعاية مؤسسة وايكليف Wycliffe، ومؤسسة وايكليف Wycliffe اكتشفت إن أحسن طريقة لتسريع ترجمة كلمة الله هو إننا نبتدي بالقصص. فهم بيبعتوا فريق للهند ويبدأوا يشتغلوا هناك، ويبدأوا يترجموا ٢٠ أو ٣٠ قصة من الكتاب المقدس بحسب الترتيب التاريخي . ويبدأوا يشتغلوا مع فرق من المحليين ويوظفوهم عشان يعملوا كده . وبعدين ياخدوا القصص دي ويروحوا القرى ويبدأوا يعملوا مجموعات استماع؛ مجموعات قصص. ويبدأ الناس يسمعوا كلمة الله لأول مرة، وطبعًا لما ده بيحصل، بيتخلق*

تشوق غير عادي. ويبدأوا يكملوا بعد كده ويشتغلوا مع الناس عشان يتعلموا اللغة، ويبدأوا يترجموها في إنجيل لوقا، وبعدين العهد الجديد.

من الحاجات اللي مؤسسة وايكليف Wycliffe اكتشفتها هو إنك ممكن تترجم الكتاب المقدس بس ممكن ماتعرفش تقراه، ويبقى ماعملناش حاجة . فعملوا شراكة مع مؤسسة الإيمان بالخبر، ومؤسسة الإيمان بالخبر هي تاني مؤسسة نعمل معاها شراكة في الهند . مؤسسة الإيمان بالخبر بتاخد التسجيلات السمعية وبيحطوها في حاجة بيسموها جهاز الإعلان، جهاز الإعلان ده عبارة عن تسجيلات ديجيتال موجودة في المُسجل ، وبيشتغل بطرق متعددة. هو بيشتغل بالطاقة الشمسية وفيه يد يتشال منها و في نفس الوقت فيه محول كهربي . وممكن يستخدموا ده كمان . فيه شحن يشتغل ٧٥ ساعة. وحتى لو مفيش بطارية خالص، لو شيلنا الغطا ده، ممكن يشتغل على الطاقة الشمسية . الجهاز متصمم بحيث ينفع ٣٠٠ شخص يسمعوا منه كلمة الله . وهانسمعهولكو دلوقتي عشان تسمعوا صوته . بندوس على الزرار ده، وهاعليهولكو على الآخر عشان تسمعوا صوته . الناس بياخدوا جهاز الإعلان ده ويروحوا القرى ويشغلوه ويعملوا مجموعات استماع هناك . وده بيخلي الناس يسمعوا كلمة الله، ويتبعوا المسيح . ويكبروا ويبقوا كنايس براعم ويقدروا يستخدموا كلمة الله اللي على جهاز الإعلان في التلمذة . هي دي طريقتنا في تسديد الاحتياج لكلمة الله للخطاة في الهند.

ده كان شرح انجيلا عن اذاي نوصل الكلمة في الهند . وهانعمل إيه في احتياجات الفقرا؟ عشان الفقرا، لازم نجسد الكلمة. لازم نبين الإنجيل بطريقة ملموسة زي ما قرينا ودرسنا في إنجيل لوقا من مدة قريبة . هانعمل كده ازاي في الهند؟ ازاي هانشترك بإمكانياتنا في إظهار كلمة الله في شمال الهند؟

أحب أقدم لكو روني بروك Ronnie Brock. روني Ronnie عضو عندنا في الكنيسة، وهو كمان مدير إقليمي في شراكة الكنيسة مع خدمة كومباشان إنترناشيونال Compassion International. كومباشان Compassion هي إرسالية لإنقاذ الأطفال من الفقر في اسم يسوع . زي ما فيه ناس كتير منكو عارفين، احنا اشتركنا مع كومباشان Compassion في رعاية ٢١ برنامج إنقاذ للطفل في الهند.

روني Ronnie، هيقول لنا شوية أخبار عن ازاي برامج إنقاذ الطفل دي بتواجه احتياجات الفقرا، خصوصًا الأمهات والأطفال في الهند؟ و بيقول:

"احنا مشتركين في برامج كومباشان Compassion. احنا في شراكة مع ٤٠٠ كنيسة في الهند، وكتير منها فيها برامج إغاثة الأطفال زي ما قال. احنا مشتركين في ٢١ برنامج منها.

الرؤيا بتاعت برامج إغاثة الطفل هو إننا عايزين نبقى أول ناس بنواجه معدلات الوفيات أو بنفقد الأمهات والأطفال من الموت في المناطق الفقيرة . احنا بنعمل كده في المناطق بتاعتنا. أولاً الاحتياج المادي . عندنا برامج بتحدد احتياجات الأمهات والأطفال وبنعالجها: التطعيم، وسجلات جُرعات التطعيم، وبنقدم لهم تعليم بالنسبة لرعاية الأطفال وتغذيتهم.

فيه كمان برامج توعية، بتواجه الأمية بين الأمهات . بنعلمهم فيها مراحل نمو الطفل . فيه كمان العناصر الروحية الموجودة في برامجنا . كل اللي بنعمله بيتعمل على المستوى الكنسي، وكل حاجة بتحصل هناك بتبقى تحت إشراف الرعاة وقادة الكنيسة . على حد معلوماتي، فيه ٢٣ أم في آخر ٣ شهور، آمنوا بالمسيح كرب ومخلص، وهو ده العنصر التالت.

العنصر الرابع عنصر اقتصادي اجتماعي. عندنا برامج لزيادة الدخل بنشتغل فيها مع الأمهات عشان نساهم في الصحة والسلامة العامة في الأسرة بإننا نوفر لهم دخول وحاجات زي كده. هي دي الـ ٤ نواحي الرئيسية اللي بنشتغل فيها.

عن تأثير الكلام ده على حياة الأمهات والأطفال في المجتمعات دي احنا بنشتغل في مناطق مختلفة، أنا عارف واحدة منها بالتحديد، في كل ١٠٠٠ ولادة، ٦٨ طفل منها بيموتوا. ده متوسط المنطقة دي . لكن بالنسبة للأمهات اللي في برامج إغاثة الطفل، معدل الوفيات هو ٨ في كل ١٠٠٠ ولادة. زي ما انتو شايفين فيه تأثير في نزول النسبة من ٦٨ لـ ٨.

آخر تقرير جالنا عن برامج إغاثة الطفل، كان مثير للاهتمام. أول حاجة نحب نقولها إنه ماكانش فيه ولا حالة وفيات في الأمهات أو الأطفال. أنا فاكر إني لما قريت التقرير ده وقارنته بينا، في مش أخبار بالنسبة لنا، لكنها كانت أول حاجة حبوا يشاركونا بيها. وشيء جميل لما نعرف إننا جزء من العمل ده."

ديه كانت مشاركة روني

فيه مشكلة مدمرة تانية في شمال الهند هو الحصول على مياه نظيفة. ٣٨٦.٠٠٠ طفل هندي بيموتوا قبل سن الـ ٥ سنين بسبب الأمراض الناتجة عن تلوث المياه. خلوا بالكو من الرقم ده. ٣٨٦.٠٠٠ طفل هندي بيموتوا قبل سن الـ ٥ سنين. أحب أقدم لكو سبينسر ساتون Spencer Sutton. سبينسر ساتون Spencer Sutton هو كمان عضو في كنيسة بروك هيلز Brook Hills. هو كمان مدير منظمة اسمها نيفير ثيرست Neverthirst. المنظمة بتوفر المياه النظيفة عن طريق الكنايس المحلية، هم شغالين هناك من سنة ٢٠٠٨. سبينسر **Spencer بيشارك و يقول:** عن ازاي بتواجهوا مشكلة المياه النضيفة وبالتحديد في الهند؟

"المشكلة خطيرة. في القرى اللي بنروحها، فيه حوالي ١٣٠ مليون شخص محرومين من الميه النضيفة في الهند حاليًا. طريقة شغلنا بسيطة فعلاً. بنبدأ هنا في الولايات المتحدة وننمي الوعي، وندافع عن العطشانين والفقرا. بننمي الوعي وبنجمع تبرعات. ولما نستلم التبرعات دي، بنحولها بنسبة ١٠٠ % لمشاريع على الأرض. مابناخدش منها أي نسبة للمصاريف الإدارية. حتى تبرعات حركة التجربة القوية، ١٠٠ % منها بتروح لمشروعات على الأرض.

طريقة شغلنا على الأرض هي عن طريق تكوين شراكات مختلفة. مش هانقدر نقوم بالعمل من غير الشراكة مع ناس تانيين. فعملنا شراكة مع خبراء في مجالات المياه وربطناهم بالكنايس المحلية في المناطق دي. والكنايس دي إما موجودة بالفعل في المنطقة، أو ناوية تعمل كنايس هناك . فاللي بيحصل هو إنه لما تيجي الميه، بيكون ليها تأثير كبير على صحة الأطفال، وكمان على قبول المجتمع هناك للراعي أو الكنيسة المحلية.

احنا بنساهم في رعاية ١٠٠ بير في الهند . تأثير الآبار دي على حياة الناس والكنيسة هناك في الهند يبقى في الحال، وده شيء صعب على الناس هنا تفهمه، لأننا كل يوم الصبح بنلاقي ميه نضيفة في البيت . الميه سهلة عندنا، لكن مش كده عندهم. كل يوم الصبح، بتصحى الأمهات والأطفال وأول حاجة بيفكروا فيها، "هاجيب ميه ازاي النهاردة؟" هو ده همهم الأساسي. ولأن ماعندهمش ميه، بيسافروا أميال كل يوم عشان يجيبوا مياه قذرة وملوثة، بتخلي أطفالهم يعيوا، وممكن يموتوا من الميه دي.

التأثير بيبقى في الحال . لما الميه النضيفة بتدخل، بتجيب معاها النضافة، والتدريب على الصحة العامة، وصحة الأطفال بتتحسن في الحال. الأمراض الجلدية بتروح لأنهم بيستحموا بميه نضيفة، بيقدروا ياكلوا أكتر لأن عندهم ميه نضيفة. لو ماعندهمش غير ٥ جالونات ميه للغسيل والأكل والشرب، مش هايقدروا ياكلوا كويس.

هاقول لكو على مثل بسرعة عن قرية زرتها مرة وبعدين زرتها تاني بعد كده بشهرين . كنت هناك أول مرة والحالة كانت كئيبة، المنظر كان يحزن، الأولاد مش بيتسموا، وأمراض جلدية . أخدونا للمكان اللي بيجيبوا منه الميه، بيجيبوا الميه بالجرادل من آبار كبيرة مفتوحة . كان فيه بير فيه ضفادع، والتاني كان متغطي بطحالب . كان هو ده المكان اللي بيجيبوا منه الميه.

بعدها بكام أسبوع، الكنيسة المحلية دخلت لهم الميه النضيفة، ورجعت لهم بعد شهرين، والوضع اتغير خالص. كان شيء مذهل. ماكنتش متخيل إني في نفس القرية . وقابلت القسيس وسألته عن التغيير اللي حصل، فقال لي، "قبل الميه ما تدخل لهم، كانوا بيهددوني ويقولوا لي ماجيش القرية تاني. لكن بعد ما الميه دخلت بيقولوا لي يا عمي." وده تعبير عن المحبة هناك. وهو ده هدفنا؛ إننا نشوف تحسن في الصحة والحالة المادية، وتأثير للإنجيل على حياتهم"

و ده كان كلام سبنسر عن الخدمة في الهند

وبالنسبة للكنيسة؟ بالنسبة للكنيسة لازم نعلم الكلمة. ازاي بنعلم الكلمة؟ إيه هي حالة الكنيسة في شمال الهند؟ بتقول لنا حركة *المهمة العالم* إن الفقر في التعليم أدى لانتشار فكر الإسمية والتوفيقية والهندوسية . فيه احتياج كبير للتعليم والتدريب.

لازم نفكر إيه هي مهمتنا الأساسية . مهمتنا الأساسية هي تمجيد الله بتلمذة جميع الأمم . انتو عارفين إن لسة فيه ٣٢٥ شعب في الهند مافيهاش مؤمنين ولا يعرفوا حاجة عن الإنجيل؟ شريكنا الأساسي في غرس الكنايس بين الشعوب المحرومة من الإنجيل هو *مجلس الإرساليات العالمي*.

سعيد إني أقدم لكو سانفورد Sanford. سانفورد Sanford هو مدرب لغرس الكنايس في *مجلس الإرساليات العالمي* وبيشتغل في شمال الهند . هو نفسه مسيحي من خلفية هندوسية . ماتولدش في عيلة مسيحية، وهو نفسه ماكانش يعرف الإنجيل. لكنه اتعرف على الرب، وبقاله ٢٠ سنة بيزرع كنايس ويدرب ناس تانيين على زرع الكنايس. قدر انه يشاركنا على برنامج سكايب Skype على الإنترنت عن شراكتنا مع اهم في تدريب زارعي الكنايس وقادة

الكنايس. وتعالوا نسمع اللي قاله : " *الاحتياجات في الهند أولاً، الناس عايشين في الضلمة . محتاجين يشوفوا نور المسيح. وثانيًا، محتاجين إن بشارة الإنجيل تنقذهم . وعشان نعمل كده، احتياجنا الأساسي هو إننا ندرب الكنائس المحلية والقادة على التبشير للشعوب المحرومة اللي عايشين في الضلمة.*

احنا بندرب الناس بطريقتين. بندرب القادة على القيادة، وبندرب المؤمنين المحليين على تتميم الإرسالية العظمى. اسم الدراسة هو شجرة الحياة. برنامج شجرة الحياة هو تدريب على غرس الكنايس، ومن خلال التدريب ده، بنحاول نجهز القادة إنهم يعلموا قادة تانيين ويجهزوهم. وفي نفس الوقت، بندرب كمان أعضاء الكنيسة المحليين إنهم يتحملوا بنفسهم مسئولية توصيل الرسالة للخطاة والضالين. بندربهم عشان مايبقوش مستمعين فقط لكن عاملين بالكلمة.

وثانيًا، بندربهم مايبقوش مؤمنين بس، لكن يكونوا تلاميذ . احنا متوقعين إن ١٠٠ % من أعضاء الكنيسة الموجودين حاليًا هايتبعوا المسيح. مثلاً، أول مستوى من برنامج شجرة الحياة، "اتبعوني فأجعلكم صيادي الناس." لما بنتكلم في الموضوع ده، بنعمل من الآية دي سؤال . وبنقول، "لو انت بتتبع المسيح، معنى كده إنك صياد . ولو انت مش بتصطاد، هل تبقى كده بتتبع المسيح؟ عشان كده بنحاول نشرك الناس الموجودين في الكنايس وندربهم يكونوا تلاميذ، مش بيقوا مؤمنين وبس، لأن الإرسالية العظمى مش بتقول اذهبوا وخلوا جميع الأمم مؤمنين . لكن بتقول تلمذوهم . فاحنا عايزين نعمل تلاميذ مش مجرد مؤمنين. بنرسلهم عشان يروحوا ويعلموا، ويعلموا بالطريقة اللي اتعلمناها في ٢ تيموثاوس ٢: ٢ . فبيرجعوا ويعلموا بنفس الطريقة. عمل الله ظهر خلال التدريب ففي آخر ٤ سنين، اتعمد ١٨.٠٠٠ شخص من خلال التدريب ده، واتزرعت ٤.٠٠٠ كنيسة منزلية . بالطريقة دي، بنشوف إن المحليين هم جزء من توصيل الرسالة للمحرومين ومن غرس الكنايس المنزلية الجديدة."

ديه كانت مشاركة سبنسر لينا . زي ما انتو شايفين، الكنيسة المحلية هي العامل الأساسي لتحقيق المهمة اللي الرب إداها لنا في الإرسالية العظمى. احنا عايزين نشوف كنايس قوية مشتركة في خدمة مناطقها عن طريق تقديم وتجسيد إنجيل يسوع المسيح، ونشوف المناطق دي بتتغير.

عندنا فرصة دلوقتي أقدم لكو واحد تاني من شركاءنا في شمال الهند. اسمه رامش Ramesh، وهو المدير التنفيذي لمؤسسة التعاون في التبشير في الهند، اللي مقرها في ديلهي Delhi. وبقالنا كام سنة في شراكة مع رامش Ramesh، وبنبعت له فرق في رحلات قصيرة عشان يشركوا في الخدمة معاهم . وقدرنا نعمل معاه لقاء عن طريق برنامج سكايب Skype على الإنترنت. واتكلمنا معاه عن شراكتنا معاهم ومع الكنايس المحلية في شمال الهند .

عشان كده عايزكو تسمعوا أخونا رامش Ramesh بيقول إيه *:"فيه فراغ روحي في البلد . والسبب هو إن الناس متدينين قوي، بيدوروا على الله، وبيدوروا عليه في أي حاجة . وعشان كده، فيه أكتر من ٣٣ مليون إله. الناس بيعبدوا أي حاجة وكل حاجة . بيعبدوا الشجر والحيوانات والنباتات . أي حاجة بيشوفوها، بيعبدوها، ودي طريقتهم في البحث عن الله في أماكن مختلفة. فيه فراغ روحي في ذهن الناس. الاحتياج هنا كبير قوي، وعلى أساس الخلفية دي احنا بنخدم الناس هنا، بنروح البيوت، ونأهل الناس، وندربهم ونرسلهم في الخدمة عشان يكملوا زرع كنايس في المناطق المحرومة. هي دي طريقة عمل الخدمة حاليًا . احنا* عندنا أنواع مختلفة من التدريب. *زي ما بنعمل في شمال الهند. كان عندنا مدرسة كتاب مقدس صغيرة درينا فيها الناس لـ ٣ شهور وبقت دلوقتي فصول قائمة، وبعدين بيقوا جماعات في قرى، وعليهم إنهم يزرعوا كنايس. بيشتغلوا هناك ويرجعوا تاني ٣ شهور ويتدربوا تاني ونبعتهم مناطقهم تاني. العملية بتمشي كده، ونتوقع إنه لما القادة دول بيقوا مستعدين، هايكون كل واحد على الأقل جهز ٢ قادة معاه في أول سنة. هي دي مهمتهم، ولازم يحددوا القادة دول ولازم يدربوا القادة دول ويخلوهم جنبهم.*

استراتيجيتنا في إرسال زارعي الكنايس ان كل زارع كنائس عنده مسئولية أساسية هي التبشير. بندي الواحد من ٥ لـ ٧ قرى. فبيسافروا هناك. فبيبقى فيه ٣٠ زارع كنائس بيبجوا يتدربوا ويروحوا يتضاعفوا في القرى . بالطريقة دي يقدروا يغطوا حوالي من ١٥٠ لـ ٢٠٠ قرية، وكل قرية بيبقى فيها حوالي ٧٠٠ أو ١.٠٠٠ شخص.

تأثير الكنايس البراعم دي على القرى ان الكنيسة بتسدد احتياجاتهم الاجتماعية، واحتياجاتهم الروحية، القرى بتتجاوب مع الإنجيل وبيبجوا للرب يسوع بكميات . كنيسة بروك هيلز Brook Hills جت عشان تسدد الاحتياج في أحسن وقت، في الوقت اللي كنا محتاجين فيه نساعد الناس بتوعنا إنهم يكبروا في القيادة والتلمذة، ونشجع الستات والشباب. كانت مساهمة في وقتها . واحنا بنشكر الرب على الشراكة دي . في الأيام اللي جاية، هانقدم تدريب على القيادة للرجال في القرى، وتدريب على القيادة للستات اللي في القرى. وهانكمل تدريب الشباب والأطفال كمان. بالطريقة دي بنحاول نبشر كل مجتمع شمال الهند. "

ده كان كلام رامش من الهند . يا كنيسة، كده بنخدم الرب في الهند . عن طريق التضحيات في التقدمات لميزانية الكنيسة، فنقدر نشارك بكلمة الله، ونجسد كلمة الله، ونعلم كلمة الله، وبالطريقة دي نخدم العالم، ونخدم خصوصًا الناس اللي في شمال الهند. بس احنا عارفين إن تقدماتنا مش كفاية. لازم نروح كمان. لازم نقدم ولازم نروح كمان.

عايز أقدم لكو جيم فوكسورذي Jim Foxworthy، المعروف بفوكس Fox. فوكس Fox عضو في كنيستنا وعنده كمان مؤسسته الاستشارية . وبيشتغل مؤقت مع فريق التلمذة العالمية، بيساع د في تدبير الرحلات القصيرة لـلفرق الإرسالية أو فرق العمل . فوكس Foxهيشاركنا و يقول لنا ازاي نعمل رحلات قصيرة ناجحة للفرق الإرسالية وا زاي بنعمل كده في خدمتنا في الهند:

" اول حاجة لازم كلنا نعملها إننا نصلي . لازم نكون بنصلي ونطلب من الرب يقول لنا عايزنا نخدم فين برة بلدنا . تاني حاجة، مهم جدًا يكون عندنا قادة متدربين . واحنا بنوفر التدريب للقادة اللي هايقودوا الرحلات القصيرة، ولو فيه حد عايز يكون قائد ومش متدرب، تعالى قابلنا وهانقول لك نعمل كده ازاي.

تالت حاجة هي إننا نشوف الإعداد، والإعداد بيبقى بـ ٣ طرق. بنبقى متوقعين من كل قائد إنه يعد مجوعته روحيًا، ويجهزهم للاختلافات الثقافية، ويجهزهم من الناحية اللوجيستية، ويجهز كل حاجة محتاجينها عشان يروحوا ويرجعوا . تالت حاجة هي إنهم يروحوا باتجاه إيجابي، وهو فكر إنهم يروحوا عشان يشوفوا اللي أعده الله ليهم . كتير ما بنسافر ونقول، "هانعمل ايه المرة دي؟ " أو نروح معانا أهدافنا الخاصة، ولو رحنا بأهدافنا، بنبقى احنا محور الخدمة، مابنبقاش مهتمين بشركاءنا هناك، أو إننا نعمل عمل الله اللي باعتنا ليه، وكتير ما الفكر ده بيضر مش بيفيد. عشان كده مش لازم ننسى إننا رايحين عشان نكون نور المسيح وإيديه ورجليه.

وبالنسبة للهند، هايبقى عندنا فرصة نشوف أبحاث عن أماكن الآبار ، وممكن نروح مواقع كومباشان compassion ونشتغل في خدمة الأحياء الفقيرة، ونشتغل في دار للسيدات اللي اتعرضوا للعنف، أو ملجأ، أو ممكن نقدم تعليم للرعاة . فيه حاجات مختلفة ممكن نعملها . أنا بس باقول لكو أمثلة، بس أنا عارف إن فيه حاج ات كتير مستنيانا. لكن مرة تاني باقول لكو إن المهم هو إننا نكون مرنين، ونثق في الله إنه هو اللي هايستخدمنا بالطريقة اللي عايزها في المكان ده عشان نعمل فرَق في اسم يسوع.

عندنا دلوقتي ٣١ رحلة، وأعلنا عنهم، منهم ٧ للهند. مش بنقدر نروح في أي وقت، لكن الوقت اللي يكون فيه ناس معانا من شركاءنا هناك، ونكون عارفين إننا هانقدر نتمم التعهد بتاعنا، لأننا لو مالتزمناش بيه بنجرح شركاءنا هناك. لما نوعدهم إننا هانعمل فريق، ويتكلفوا ويتعبوا عشان كده، ونلغي، بيتجرحوا . لكن لو بصيت في التقويم السنوي ومالقيتش معاد مناسب ليك أو لمجموعتك وعايزين تسافروا، أو لو عندك على الأقل ٥ أفراد ملتزمين وعايزين يسافروا، قول لنا وهانحاول نتواصل مع حد من شركاءنا ونشوف إمكانية ترتيب رحلة ليكو."

ده كان كلام فوكس لينا من الهند . هو ده اللي بنعمله عشان نوصل للعالم. والنهاردة بنتكلم خصوصًا عن الهند . بالطريقة دي بنشارك بالكلمة، ونجسد الكلمة، ونعلم الكلمة، وبالطريقة دي بنخدم العالم . اتكلمنا عن إننا بنعمل كده عشان الخطاة الضالين، وعشان الفقرا، وعشان الكنيسة، وفي النهاية عشان المسيح . اتكلمنا عن نقدم ازاي، وتقدماتنا بنستخدمها ازاي. اتكلمنا عن ازاي نروح، بس ماتكلمناش عن ازاي نصلي . الصلاة شيء ممكن نعمله في أي وقت، في أي مكان، وممكن نعمله هنا . وعايزين ناخد كام دقيقة دلوقتي نقضيهم في الصلاة، الصلاة من أجل العالم، من أجل شركاءنا اللي اتكلمنا عنهم. عشان عمل الله في الهند من خلال الكنيسة، من خلالكو انتو . هانقضي الوقت الجاي في الصلاة عشان العالم. تعالوا نشترك في الصلاة، كعيلة مؤمنين واحدة.

يا أبانا، بنشكرك على رحمتك ونعمتك العظيمة لينا . بنشكرك إننا اتولدنا في مكان سمعنا فيه الإنجيل . احنا عارفين إن مالناش دخل بمكان ولادتنا. بنشكرك إننا اتولدنا في مكان مش بنقلق فيه على الميه، لأنها متوفرة لنا. احنا عارفين إن الرحمة والنعمة من عندك، مش عشان ن ستريح ونخبيها، لكن عشان نكرس حياتنا لإعلان رحمتك لأقصى الأرض.

عشان كده بنصلي يا رب إنك تستخدمنا للهدف ده . احنا بنعترف يا رب، إنك انت وحدك الإله الحقيقي . انت وحدك المستحق العبادة هنا، و إنك وحدك المستحق العبادة في الهند . مفيش ولا واحد من الآلهة اللي هناك يستحق العبادة والإكرام والإخلاص. انت وحدك المستحق.

بنصلي لك يا رب، استخدمنا عشان نعَرَّف الناس باسمك العظيم. وبنصلي إننا واحنا بنعمل كده، إنك تساعد الناس الجعانين والعطشانين للحياة إنهم يعيشوا . بنصلي إنك تعمل كده بطريقة يكون فيها إنجيلك هو اللي قدام وهو مركز كل خطوة. بنصلي إنك تستخدمنا لأخوتنا وأخواتنا في الهند.

ساعدنا نخدمهم يا رب، بطريقة تساعدهم وتقويهم وتأهلهم يعملوا زي ما قال سانفورد Sanford، إنهم يتلمذوا جميع الأمم. بنصلي عشان الناس المحرومة إنهم يسمعوا رسالة الإنجيل لأول مرة في القرى بتاعتهم. يا رب، عايزين الناس ييجوا للمسيح. بنصلي إنهم يقولوا "يسوع رب" بلغة الكاروك Karuk، واحنا عارفين إن الناس هايسبحو ك على خلاصهم بلغة الكاروك Karuk. بنشكرك على الامتياز اللي اديتهولنا إننا نشترك في تحقيق الأمر ده . بنصلي يا رب إنك تستخدمنا في خطتك في برمينجهام Birmingham والهند وأي مكان. بنطلب في اسم يسوع. آمين.